تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية
من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

Developing creative thinking skills for Egyptian university students
from the perspective of Generalist Social Work practice

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/١/١٣
تاريخ الفحص ٢٠٢٥/١/٢٢
تاريخ القبول ٢٠٢٥/٢/٢

محمد عبد العظيم محمد إبراهيم
معيد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط
Mohamed Abdel Azim Mohamed Ibrahim
MohamedAbdelazeim@social.aun.edu.eg

الأستاذ الدكتور
رجاء عبد الكريم أحمد فراج
أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية
بكلية الخدمة الاجتماعية ووكيل الكلية لشئون الدراسات
العليا سابقاً
جامعة أسيوط

دكتور
سهام عز الدين كامل علي
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع والعشرون المجلد الثانى مارس ٢٠٢٥م

تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

اعداد وتنفيذ

محمد عبد العظيم محمد إبراهيم

معيد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

الملخص:

هدفت الدراسة إلي التعرف على تنمية مهارات التفكير الإبداعي (مهارة المرونة– مهارة الطلاقة– مهارة الحساسية للمشكلات– مهارة التفاصيل (الإكمال)– مهارة الأصالة) لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية, ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي, كما اعتمدت علي استبيان لطلاب اتحاد كلية الخدمة الاجتماعية وكلية الصيدلة بجامعة أسيوط البالغ عددهم (١١٢) طالب, ولقد توصلت الدراسة إلي أن مهارة الأصالة جاءت في الترتيب الأول بين مهارات التفكير الإبداعي لطلاب اتحاد كلية الخدمة الاجتماعية وكلية الصيدلة بجامعة أسيوط, وجاءت مهارة التفاصيل (الإكمال) في الترتيب الثاني, أما مهارة الحساسية للمشكلات فقد جاءت في الترتيب الثالث, وقد جاءت مهارة الطلاقة في الترتيب الرابع, وأخيراً جاءت مهارة المرونة في الترتيب الخامس بين مهارات التفكير الإبداعي لطلاب اتحاد كلية الخدمة الاجتماعية وكلية الصيدلة بجامعة أسيوط.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الإبداعي, الجامعات المصرية, الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع والعشرون المجلد الثانى مارس ٢٠٢٥م

Developing creative thinking skills for Egyptian university students from the perspective of Generalist Social Work practice

Abstract

The study aimed to identify for developing creative thinking skills (flexibility skill – fluency skill – problem sensitivity skill – detail skill (completion) – originality skill) for Egyptian university students from the perspective of Generalist Social Work practice. The study used the descriptive approach, and relied on a questionnaire for students of the Union of the Faculty of Social Service and the Faculty of Pharmacy at Assiut University, numbering (112) students. The study concluded that the skill of originality came in first place among the creative thinking skills for students of the Union of the Faculty of Social work and the Faculty of Pharmacy at Assiut University, and the skill of details (completion) came in second place, while the skill of sensitivity to problems came in third place, and the skill of fluency came in fourth place, and finally the skill of flexibility came in fifth place among the creative thinking skills for students of the Union of the Faculty of Social Service and the Faculty of Pharmacy at Assiut University.

Keywords: **Creative thinking skills, Egyptian universities, Generalist Social Work practice**

مقدمة:

يشهد العالم في العصر الحديث تطورًا سريعًا في مختلف المجالات، مما جعل الإبداع والتفكير الإبداعي من أهم المهارات المطلوبة لمواجهة التحديات المتزايدة وتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة, وتعد الجامعات المصرية منبعًا أساسيًا لإعداد جيل قادر على التفكير الابتكاري وتحليل المشكلات بأساليب جديدة ومتميزة, ومع ذلك، فإن تنمية مهارات التفكير الإبداعي بين طلاب الجامعات لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تتطلب دراسة متأنية لمعرفة المتطلبات اللازمة لتحقيق ذلك.

يعتبر التفكير الإبداعي عملية معرفية تعكس قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، ويتميز بمجموعة من المهارات الأساسية مثل المرونة في التفكير، والطلاقة في توليد الأفكار، والحساسية للمشكلات التي تمكن الأفراد من استشعار التحديات وتحليلها بعمق، والتفاصيل (الإكمال) التي تتعلق بقدرة الفرد على إتمام الأفكار بطريقة شاملة، والأصالة التي تبرز تفرده وابتكاره.

ومن منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، يتضح أن تعزيز هذه المهارات يتطلب بيئة تعليمية محفزة، واستراتيجيات تدريس تدعم الإبداع، وبرامج تدريبية تهتم بتطوير قدرات الطلاب, ويعد هذا التوجه جزءًا من دور الخدمة الاجتماعية في تمكين الأفراد والجماعات من تطوير إمكاناتهم بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة.

مدخل لمشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تحولات غير مسبوقة في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية، مما يجعل الإبداع والتفكير الإبداعي ضرورة أساسية لتحقيق التقدم والتكيف مع تحديات العصر الحديث, وفي ظل التطورات السريعة والمتلاحقة، أصبح التفكير الإبداعي مهارة محورية تسهم في إعداد جيل قادر على الابتكار وحل المشكلات بطرق جديدة ومتميزة (القراجي, وأخرون, ٢٠٢٠: ٤٨٢).

تمثل الجامعات البيئة الأساسية لتكوين عقول الشباب وتنمية مهاراتهم المختلفة، حيث تُعد هذه المرحلة التعليمية فرصة حاسمة لتمكين الطلاب من اكتساب المهارات الإبداعية اللازمة لتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي مع المشكلات المحيطة بهم, ومع ذلك، تواجه الجامعات المصرية تحديات متزايدة فيما يتعلق بقدرتها على توفير المناهج والبرامج التي تسهم في تحقيق هذا الهدف، مما يتطلب فهمًا أعمق لمتطلبات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلابها (يوسف, ٢٠١٤: ١٠٢).

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتنمية التفكير الإبداعي عالميًا، إلا أن السياق المصري يواجه قيودًا خاصة، مثل التركيز على التلقين بدلاً من التفكير الناقد، وضعف البرامج التدريبية التي تستهدف تعزيز مهارات الإبداع لدى الطلاب, ومن بين هذه المهارات الأساسية التي تحتاج إلى اهتمام خاص: المرونة في التفكير والتكيف مع المتغيرات، الطلاقة في توليد الأفكار المتنوعة، الحساسية للمشكلات من خلال القدرة على استشعار التحديات وتحليلها، التفاصيل (الإكمال) التي تعزز الدقة والقدرة على التنفيذ المتكامل، والأصالة التي تسهم في إنتاج أفكار فريدة ومتميزة (أبو السعود, ٢٠٢٢: ١٣٨).

يتضح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أن لهذه المهنة دورًا كبيرًا في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأفراد والجماعات، من خلال تصميم برامج تدعم

التنمية الفكرية والابتكار, ومع ذلك، فإن غياب رؤى واضحة حول كيفية تحقيق هذا الهدف يجعل من الضروري دراسة المتطلبات التي تحتاجها الجامعات المصرية لتطوير هذه المهارات لدى طلابها (عباس, ٢٠٢٠: ٤٥).

بناءً على ما سبق، تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى استكشاف التحديات التي تواجه تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات المصرية، وتحديد المتطلبات اللازمة لتعزيز هذه المهارات، مع التركيز على دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كإطار يدعم بناء القدرات الإبداعية لدى الشباب.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبداللات (٢٠١٣) هدفت إلى إستقصاء فاعلية برنامج أدوات التفكير والانتباه المباشر DATT Direct Attention Thinking Tools في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن, وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في العلامة الكلية على اختبار تورانس لصالح المجموعة التجريبية (عبد اللات, ٢٠١٣: ٧٤).

٢. دراسة حدابي (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي والذي يعد أحد المخرجات النهائية لعملية التعليم والتعلم، وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي والذي يعد أحد أنماط التفكير الإبداعي, وتوصلت الدراسة بنتيجة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية (حدابي, ٢٠١٦: ٨٩).

٣. دراسة السمير (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن, وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي (السمير, ٢٠١٧: ٩٨).

٤. دراسة باراك (Barak, 2018) حاولت الدراسة الكشف عن إمكانية نقل مهارات التفكير العليا إلى المدارس الأمريكية, وأشارت النتائج إلى إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال التكنولوجيا عن طريق دمج برنامج عام لتنمية التفكير الإبداعي بمناهج التكنولوجيا (Barak, 1999: 99).

التعقيب علي الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات في تأكيدها على أهمية التفكير الإبداعي ودوره في العملية التعليمية، إلا أنها تختلف في أدوات القياس، الفئة المستهدفة، والسياقات الجغرافية, يعكس هذا التنوع غنى الأبحاث في هذا المجال ويوضح الحاجة إلى دراسات أعمق تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، مع مراعاة الفروقات الثقافية والتعليمية بين المجتمعات.

أوجه التشابه:

١. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

- جميع الدراسات ركزت على التفكير الإبداعي، سواء من خلال تنمية هذه المهارات باستخدام برامج تدريبية (عبد اللات، السمير، باراك) أو دراستها كعامل مرتبط بالتحصيل الدراسي (حدابي).

٢. استخدام برامج تدريبية أو استراتيجيات محددة:

- دراسة عبد اللات (٢٠١٣) استخدمت برنامج أدوات التفكير والانتباه المباشر.

- دراسة السمير (٢٠١٧) تضمنت برنامجًا تدريبيًا لتنمية التفكير الإبداعي.
- دراسة باراك (٢٠١٨) دمجت برنامجًا عامًا لتنمية التفكير الإبداعي بمناهج التكنولوجيا.

هذا يشير إلى تركيز مشترك على توظيف البرامج التربوية لتعزيز التفكير الإبداعي.

٣. قياس النتائج باستخدام أدوات كمية:

- جميع الدراسات اعتمدت على أدوات قياس محددة مثل اختبار تورانس أو قياسات أخرى للتحصيل الدراسي أو التفكير الإبداعي، مما يجعلها متسقة من حيث الطابع الكمي.

أوجه الاختلاف:

١. السياق الجغرافي:

- دراسة عبد اللات (٢٠١٣) والسمير (٢٠١٧) أجريتا في الأردن.
- دراسة حدابي (٢٠١٦) أجريت في اليمن.
- دراسة باراك (٢٠١٨) ركزت على المدارس الأمريكية.

التنوع الجغرافي أثر على طبيعة عينة الدراسة وبيئتها.

٢. التركيز على النتائج:

- عبد اللات (٢٠١٣) والسمير (٢٠١٧) أثبتتا وجود فروق دالة إحصائيًا في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب نتيجة للبرامج التدريبية.
- حدابي (٢٠١٦) توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، مما يختلف عن بقية الدراسات.
- باراك (٢٠١٨) ربط تنمية التفكير الإبداعي بالتكنولوجيا، وهو محور مختلف عن بقية الدراسات.

٣. الفئة المستهدفة:

- عبد اللات (٢٠١٣) استهدفت طالبات الصف الأول الثانوي.
- السمير (٢٠١٧) استهدف طلبة الصف العاشر الأساسي.
- حدابي (٢٠١٦) تناولت عينة من الطلبة الموهوبين.
- باراك (٢٠١٨) ركزت على المدارس بشكل عام دون تخصيص فئة عمرية.

٤. مجال التطبيق:

- عبد اللات والسمير ركزتا على البرامج التدريبية التربوية.
- حدابي ركزت على العلاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي.
- باراك تناولت التكنولوجيا كوسيلة لتعزيز التفكير الإبداعي.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. يساهم البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتنمية التفكير الإبداعي في البيئة الجامعية المصرية، من خلال تحديد المتطلبات التي تسهم في تحقيق ذلك.
٢. يلقي البحث الضوء على دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في دعم القدرات الإبداعية للطلاب، مما يعزز التداخل بين التخصصات العلمية والاجتماعية.
٣. يساعد البحث على توضيح الأثر الإيجابي للتفكير الإبداعي في إعداد طلاب الجامعات لمواجهة تحديات العصر الحديث، سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي.
٤. يساهم البحث في وضع تصور عملي لبرامج تدريبية تستهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات المصرية.

٥. يوضح البحث كيفية استثمار الأخصائيين الاجتماعيين في الجامعات لدورهم في تنمية الإبداع بين الطلاب من خلال استراتيجيات وبرامج مبنية على أسس علمية.

٦. يقدم البحث توصيات يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في الجامعات ووزارة التعليم العالي لتحسين المناهج والبيئة التعليمية بما يعزز مهارات الإبداع.

٧. يساعد البحث في إعداد الطلاب ليصبحوا أكثر مرونة وإبداعًا، مما يمكنهم من تلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة باستمرار.

٨. يسهم البحث في تمكين الطلاب من الإبداع، مما يدعم أهداف التنمية المستدامة القائمة على تعزيز الابتكار والتفكير الخلّاق.

٩. يشجع البحث على تنمية عقول قادرة على حل المشكلات المجتمعية بأساليب مبتكرة، مما ينعكس إيجابًا على المجتمع ككل.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الراهنة في: تحديد متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

وينبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:

١. تحديد متطلبات تنمية مهارة المرونة لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٢. تحديد متطلبات تنمية مهارة الطلاقة لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٣. تحديد متطلبات تنمية مهارة الحساسية للمشكلات لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٤. تحديد متطلبات تنمية مهارة التفاصيل (الإكمال) لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٥. تحديد متطلبات تنمية مهارة الأصالة لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة الراهنة في: ما متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما متطلبات تنمية مهارة المرونة لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

٢. ما متطلبات تنمية مهارة الطلاقة لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

٣. ما متطلبات تنمية مهارة الحساسية للمشكلات لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

٤. ما متطلبات تنمية مهارة التفاصيل (الإكمال) لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

٥. ما متطلبات تنمية مهارة الأصالة لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم مهارات التفكير الإبداعي:

عرفها (Harris, 2002) بأنها القدرة على إنتاج أفكار أو تصورات أو تكوينات جديدة تُقبل

على أنها مفيدة، وتتسم بالجدة والأصالة والتنوع واستمرارية الأثر كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير (Harris, 2002: 187).

ويُعرفها (الطيطي, ٢٠٠١) بأنها مهارات ذات نسق مفتوح لا تُحدده المعلومات التقليدية أو القوالب الموضوعة، كما أنه يعبر عن نفسه في صورة إنتاج هادف يتسم بالتنوع والجدة والأصالة، والمرونة والإفاضة والحساسية للمشكلات والتطوير، وبقابليته للتحقيق (الطيطي, ٢٠٠١: ١٩).

ويُعرفها (جروان, ١٩٩٩) بانها مجموعة من الأنشطة العقلية المركبة والهادفة التي توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، وتتميز بالشمولية والتعقيد؛ لأنها تنطوي علي عناصر معرفية، وإنفعالية، وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان, ١٩٩٩: ١٨).

وبعد استقراء التعريفات السابقة يمكن تعريف مهارات التفكير الإبداعي إجرائياً وفقاً للدراسة الراهنة:

١. مجموعة من الأنشطة العقلية الهادفة الي تكن معروفة مسبقاً.
٢. تتميز بالشمولية والتعقيد.
٣. تنطوي علي عناصر معرفية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.
٤. تتنوع ما بين مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التواصل الفعال، ومهارت الاعتماد علي الذات.

(٢) مفهوم الممارسة العامة:

تُعرف الممارسة العامة بأنها "إطار للعمل يتضمن تقدير كل من الأخصائي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الأهتمام، وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه؛ حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة أو المجتمع المحلي (Louis, et al, 2001: 287).

كما تشير الممارسة العامة على أنها "الإطار الذي يوفر للأخصائي الإجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية؛ حيث أن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة (من الفرد حتى المجتمع)، وتتمثل المسئولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة (علي, ٢٠٠٢: ٣٥٩).

كما يشير مفهوم الممارسة العامة أيضاً إلى قدرة الأخصائيين الإجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق مثل الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمنظمات والمجتمعات مُستخدمين إطاراً نظرياً فعالاً يتيح لهم الفرصة لإختيار ما يتناسب من أساليب وإستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات هذه الأنساق (علي, ٢٠٠٢: ٣٥٩).

وبعد استقراء التعريفات السابقة يمكن تعريف الممارسة العامة إجرائياً وفقاً للدراسة الراهنة:

١. قدرة الأخصائيين الإجتماعيين علي العمل في مختلف الأنساق.
٢. استخدام قاعدة المعارف الإنتقائية والقيم المنية.
٣. إستهداف أنساق من اي حجم لتحقيق التغيير المطلوب.
٤. تهدف إلي تعزيز رفاهية الأفراد وتحسين جودة حياتهم.
٥. تقوم علي مجموعة من المهارات والمعارف المرتبطة بالخدمة الاجتماعية.
٦. تتطلب مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية.

٧. يستخدم الأخصائي الاجتماعي طرق وأساليب مهنية متنوعة خلال عملية التدخل المهني.

٨. مدخل شامل للممارسة يركز علي المسئولية المتبادلة للأخصائي ونسق العميل في التعامل مع مشكلات العملاء.

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية, حيث إن الدراسة الوصفية تستهدف تقرير خصائص معينة, أو موقف تغلب عليه صفة التحديد, كما تعتمد علي جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي, باعتباره أحد المناهج الرئيسية في البحوث الوصفية, والذي يهتم بوصف الظواهر الموجودة في جماعة معينة, وفي مكان معين ويتناول أشياء معينة موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة في استبيان لطلاب الجامعات المصرية حول متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية.

وفيما يلي توضيح لاستبيان لطلاب الجامعات المصرية حول متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية:

تم تصميم الاستبيان وفقاً للخطوات التالية:

(أ) المرحلة التمهيدية:

قام الباحث بتصميم استبيان لطلاب الجامعات المصرية حول متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية, وذلك بالرجوع إلي التراث النظري, والإطار التصوري الموجه للدراسة, والرجوع إلي الدراسات المتصلة؛ لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

(ب) مرحلة صياغة أسئلة الاستبيان المبدئية:

وفي هذه المرحلة قام الباحث بصياغة أسئلة الاستبيان, والتي تكونت في بداية الأمر من (٦٥) عبارة, وقد تم مراعاة الآتي:

- ✓ استخدام العبارات السلبية والإيجابية.
- ✓ أن تشمل العبارة علي فكرة واحدة.
- ✓ عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معني.

(ج) موازين التقدير:

احتوي الاستبيان علي بعض الأسئلة والعبارات في شكلها المبدئي مصاغة في شكل العبارة مرتبطة– العبارة غير مرتبطة– تحتاج إلي تعديل, وفي شكلها النهائي علي شكل رتب للتقدير مثل: نعم – إلي حد ما – لا , وقد تم إعطاء هذه الرتب الأوزان الآتية: نعم= ٣, إلي حد ما = ٢, لا = ١, ما عدا العبارات السلبية عكس الأوزان السابقة نعم = ١, إلي حد ما = ٢ , لا = ٣ .

(د) مرحلة التأكد من صدق الاستبيان:

اعتمد الباحث في إجراء صدق الاستبيان علي ما يلي:

(١) الصدق المنطقي: ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال ما يأتي:

- ✓ إطلاع الباحث علي العديد من الكتابات النظرية التي تناولت متغيرات الدراسة.
- ✓ الإطلاع علي العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة.

(٢) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال الآتي:

استخدم الباحث الصدق الظاهري (معامل الاتفاق– معادلة لوشي), وذلك بعرض الاستمارة علي (١٤) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية– جامعة

حلوان, وكلية الخدمة الاجتماعية– جامعة أسيوط, وكلية الخدمة الاجتماعية– جامعة بني سويف, والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا لإبداء الرأي في صلاحية الاستبيان من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخري, وبناء علي ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠%, حيث كانت الاستمارة تحتوي علي (٦٥) عبارة وأصبحت بعد نهاية هذه المرحلة تتضمن (٥٠) عبارة.

(هـ) مرحلة التأكد من ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ثبات (ألفا– كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبيان طلاب الجامعات المصرية حول متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية, وذلك بتطبيقها علي عينة من المبحوثين قوامها (١٥) مفردة من الطلاب مجتمع الدراسة, وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل ثبات (ألفا– كرونباخ) لاستبيان طلاب الجامعات المصرية حول متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية

ن = ١٥

م	المتغيرات	معامل (ألفا– كرونباخ)
١	مهارة المرونة	٠,٨٩
٢	مهارة الطلاقة	٠,٨٤
٣	مهارة الحساسية للمشكلات	٠,٨٨
٤	مهارة التفاصيل (الإكمال)	٠,٨٧
٥	مهارة الأصالة	٠,٩٠
	الكلي	٠,٨٨

وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة, ويمكن الاعتماد علي النتائج التي تتوصل إليها الأداة , وذلك للوصول إلي نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستبيان طلاب الجامعات المصرية حول متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية, ويمكن الاعتماد علي نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

مجالات الدراسة:

وتحددت مجالات الدراسة في الآتى:

١- المجال المكاني:

أجريت الدراسة في كليتي الخدمة الاجتماعية والصيدلة بجامعة أسيوط, وذلك للأسباب الآتية :

١) تعاون المسئولين في كليتي الخدمة الاجتماعية والصيدلة بجامعة أسيوط مع الباحث وتذليل عقبات جمع البيانات.
٢) تعاون طلاب اتحاد كليتي الخدمة الاجتماعية والصيدلة بجامعة أسيوط مع الباحث وتذليل عقبات جمع البيانات.
٣) عمل الباحث في كلية الخدمة الاجتماعية من قبل مما يسهل بعض العقبات التي

تواجه عمليات التطبيق الخاصة بهذه الدراسة.

٢- المجال البشري:

المسح الاجتماعي الشامل لطلاب اتحاد كلية الخدمة الاجتماعية, وكلية الصيدلة جامعة أسيوط والبالغ عددهم (١١٢) طالب.

وتم الاعتماد علي طلاب اتحاد كلية الخدمة الاجتماعية, وكلية الصيدلة جامعة أسيوط للأسباب الآتية:

- تمثيل عينة متنوعة من التخصصات الأكاديمية.
- مشاركة طلاب نشطين في الأنشطة الطلابية.
- التمثيل الجغرافي المحلي.
- الملاءمة للأبحاث الاجتماعية.
- وجود قاعدة بيانات قابلة للتحليل.
- إمكانية الوصول والسهولة في جمع البيانات.
- الارتباط بالقضايا ذات الصلة بالطلاب الجامعيين.

٣- المجال الزمني:

لقد استغرقت فترة جمع البيانات من الميدان حوالي شهرين ابتداءاً من ١١٥٠١١٠٢٠٢٤م إلي ١١٥١٢١١٠٢٠٢٤ م.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS . V. B.13 . 0).

الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية, وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

(١) التكرارات.

(٢) النسب المئوية.

(٣) المتوسط الحسابي (مجموع الاستجابات ÷ عدد العبارات).

(٤) القوة النسبية (مجموع الأوزان لكل العبارات ÷ عدد الاستجابات x عدد العبارات xعدد العينة x ١٠٠).

(٥) معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

(٦) متوسط الوزن المرجح: حيث قام الباحث بإعطاء أوزان متدرجة لكل عبارة علي النحو التالي:

نعم ٣ ١ , إلي حد ما ٢ ١ , لا ١ ١

وتم حساب متوسط الوزن المرجح لكل عبارة عن طريق:

(مج ك " موافق " x ٣ + مج ك " إلي حد ما " x ٢ + مج ك " لا " x ١) ١ ن "حجم العينة"

(٧) معامل ارتباط Spearman's rho

نتائج الدراسة:

تعد نتائج البحث المرحلة الأهم التي تتوج الجهود البحثية، حيث تساهم في توضيح الصورة الكاملة للمشكلة البحثية وتقديم الإجابات المدعومة بالأدلة على الأسئلة التي تم طرحها, وتكتسب هذه المرحلة أهمية خاصة لارتباطها بمدى تحقيق أهداف البحث ومدى ارتباطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

وتعتبر النتائج المحور الأساسي الذي يبرز قيمة البحث من خلال تقديم بيانات وتحليلات منظمة تعكس الواقع وتساعد على اتخاذ القرارات المستقبلية أو بناء استراتيجيات عملية, وقد تم في هذا البحث جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات منهجية دقيقة، لتقديم عرض شامل للنتائج بطريقة تسهل فهمها واستخلاص الدلالات المرتبطة بها.

فيما يلي، سيتم عرض النتائج بشكل منظم ومبسط، مع تسليط الضوء على أهم النقاط التي تعكس جوانب الموضوع المدروس, وسيتم كذلك تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة

لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف والإضافة التي يقدمها البحث الحالي:

الجدول رقم (٢)

يوضح متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية	الدرجة النسبية	الترتيب
متطلبات تنمية مهارة الأصالة لطلاب الجامعات المصرية	٩٤%	الأول
متطلبات تنمية مهارة التفاصيل (الإكمال) لطلاب الجامعات المصرية	٩٢%	الثاني
متطلبات تنمية مهارة الحساسية للمشكلات لطلاب الجامعات المصرية	٨٩%	الثالث
متطلبات تنمية مهارة الطلاقة لطلاب الجامعات المصرية	٨٧%	الرابع
متطلبات تنمية مهارة المرونة لطلاب الجامعات المصرية	٨٥%	الخامس
متوسط القوة النسبية	٨٩.٤%	

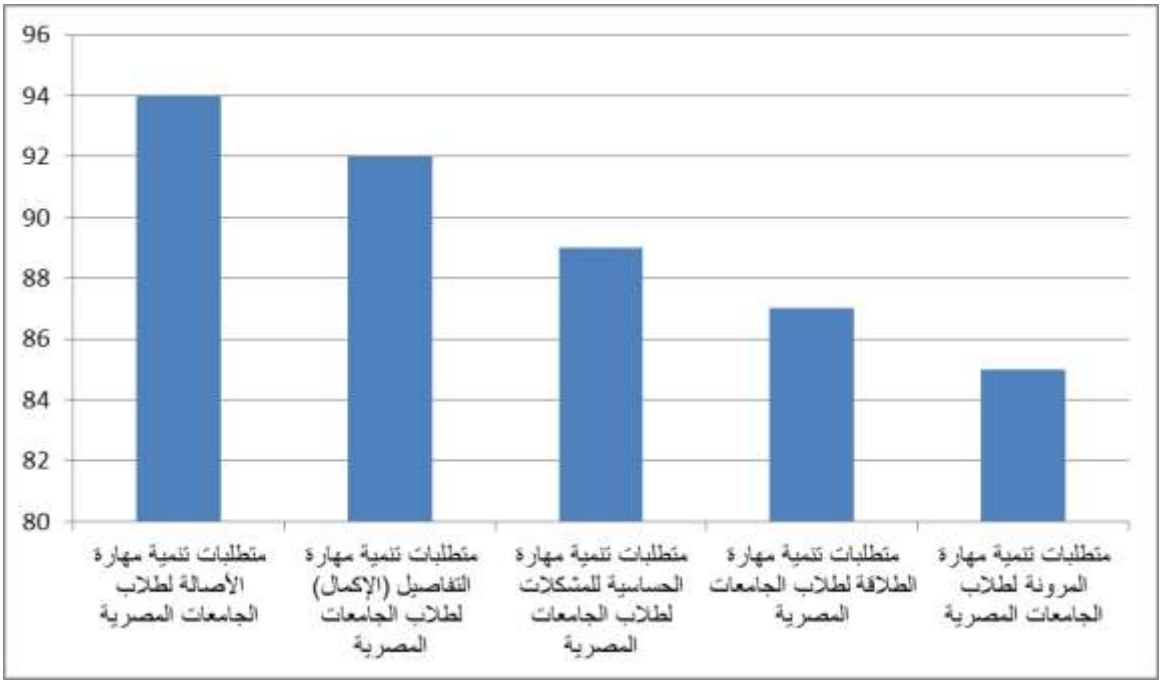

الشكل رقم (١)

يوضح متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

توضح النتائج المستخلصة من الجدول والشكل السابقين أن متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية، من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، قد حققت متوسط قوة نسبية مرتفعًا بلغ (٨٩,٤%)، مما يشير إلى وجود

اهتمام قوي بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب. وقد تباينت أهمية المهارات المختلفة حسب ترتيبها في النتائج، مما يعكس الأولويات التي يجب التركيز عليها في برامج التدريب والتعليم في الجامعات المصرية. فيما يلي مناقشة مفصلة للمهارات المرتبة وفقًا لأهميتها النسبية:

١. مهارة الأصالة (٩٤%):

احتلت مهارة الأصالة المركز الأول في ترتيب المتطلبات، محققة نسبة (٩٤%)، مما يشير إلى أهمية القدرة على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة في سياق التفكير الإبداعي. تعكس هذه النتيجة الاهتمام الكبير بتمكين الطلاب من تطوير القدرة على إنتاج أفكار غير تقليدية ومبدعة. هذه النتيجة تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة عبداللات (٢٠١٣)، التي أكدت على فعالية برنامج أدوات التفكير المباشر (DATT) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، خاصة في تعزيز التفكير الأصيل. وهذا يشير إلى أن توفير برامج تدريبية متخصصة تهتم بتطوير مهارات الأصالة يمكن أن يعزز قدرة الطلاب على الإبداع. وبالتالي، يُعد هذا المجال أساسيًا لبناء قاعدة إبداعية قوية للطلاب، مما يؤثر بشكل إيجابي على جودة الأفكار والحلول المبتكرة التي يمكن أن يقدمها الطلاب في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية.

٢. مهارة التفاصيل (الإكمال) (٩٢%):

جاءت مهارة التفاصيل، أو ما يُعرف بمصطلح "الإكمال"، في المرتبة الثانية بنسبة (٩٢%)، مما يعكس أهمية القدرة على توسيع الأفكار والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة عند معالجة أي قضية أو مشكلة. هذه المهارة تعد من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز التفكير الإبداعي، حيث أن القدرة على تطوير الفكرة الأصلية إلى مكونات متكاملة ومترابطة تعتبر عنصرًا حاسمًا في العملية الإبداعية. وقد أكدت دراسة السمير (٢٠١٧) على أهمية التدريب على التفكير الإبداعي لتحسين مهارات مثل الإكمال، مشيرة إلى أن تنمية هذه المهارة تساهم في تحسين قدرة الطلاب على العمل بتفاصيل دقيقة تساهم في إنجاح مشاريعهم وأبحاثهم. وهذا يشير إلى ضرورة أن تشمل برامج التدريب الأكاديمي والمهني تعزيز مهارات التفاصيل والإكمال لدى الطلاب بشكل كبير.

٣. مهارة الحساسية للمشكلات (٨٩%):

تم تصنيف مهارة الحساسية للمشكلات في المرتبة الثالثة بنسبة (٨٩%)، مما يبرز أهمية قدرة الطلاب على التعرف على المشكلات الخفية والقدرة على التعامل معها بفعالية. تشير هذه النتيجة إلى أن تنمية قدرة الطلاب على التعرف على المشكلات غير الظاهرة أو المتوقعة، وتحديدها قبل أن تصبح قضايا كبيرة، تعد من المهارات الأساسية في التفكير الإبداعي. تتماشى هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة باراك (٢٠١٨)، التي أكدت على إمكانية تطوير التفكير الإبداعي من خلال دمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية. إذ تساعد هذه الأدوات الطلاب على تحليل المشكلات من زوايا متعددة واكتشاف حلول مبتكرة لمشكلات قد لا تكون ظاهرة للآخرين. لذلك، يجب إدخال تقنيات وأدوات تعليمية تساعد الطلاب على تعزيز هذه المهارة في مراحل مبكرة من التعليم الجامعي.

٤. مهارة الطلاقة (٨٧%):

احتلت مهارة الطلاقة المرتبة الرابعة بنسبة (٨٧%)، وهي المهارة التي تشير إلى سرعة توليد الأفكار المتنوعة والمتعددة. تعكس هذه النتيجة أهمية توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب على توليد أفكار جديدة وسريعة في مختلف السياقات. إن الطلاقة لا تقتصر فقط على إيجاد أفكار جديدة، بل تشمل أيضًا القدرة على

الاستمرار في التفكير بحرية دون القلق من الأخطاء، مما يشجع على الإبداع. تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السمير (٢٠١٧) ودراسة حدابي (٢٠١٦)، حيث تم التأكيد على أن التدريب المنهجي على التفكير الإبداعي يساهم بشكل كبير في تحسين قدرة الطلاب على توليد أفكار سريعة ومتميزة. وهذا يعزز من أهمية تدريب الطلاب على التفكير السريع والمرن، مما يساهم في تطوير مهاراتهم الإبداعية.

٥. مهارة المرونة (٨٥%):

جاءت مهارة المرونة في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨٥%)، مما يشير إلى الحاجة إلى المزيد من الجهود لتطوير قدرة الطلاب على التكيف مع التغييرات وتغيير أنماط تفكيرهم بسهولة. تظهر هذه النتيجة ضرورة تعزيز قدرة الطلاب على التكيف مع المواقف المتغيرة والتفكير بطرق متعددة لمواجهة التحديات المختلفة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة باراك (٢٠١٨)، التي أظهرت أن المرونة يمكن تحسينها من خلال دمج التكنولوجيا الموجهة وبرامج تدريبية متخصصة، مما يعزز قدرة الطلاب على التكيف مع المتغيرات ويجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة المواقف المتنوعة. مما يعني أن تعزيز مهارة المرونة يتطلب بيئة تعليمية تدعم التجريب والتعلم من الأخطاء، وهو ما يمكن أن يتم عبر استراتيجيات تعليمية تركز على التغيير المستمر والتطوير الذاتي.

تشير النتائج إلى أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الجامعات المصرية تتطلب جهودًا متنوعة ومتكاملة لتعزيز جميع المهارات الخمسة التي تم تحديدها، مع التركيز بشكل خاص على مهارات الأصالة والتفاصيل. من المهم أن تعتمد الجامعات برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تطوير هذه المهارات، وأن تشمل المناهج الدراسية تقنيات مدمجة تساهم في تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التكنولوجيا الحديثة. كما يمكن أن تساعد الدراسات المستقبلية في توسيع نطاق البحث لفهم أفضل لكيفية تطبيق هذه المهارات في الحياة الأكاديمية والمهنية للطلاب، مما يعود بالنفع على تطوير العملية التعليمية بشكل عام.

قائمة المراجع:

١) أبو السعود،محمد. (٢٠٢٢). دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم في محافظات غزة. مجلة الجمعية الفلسطينية للعلوم التربوية والنفسية، ٥(١)، ١٣٨-٢٥٨.

٢) جروان, فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ص ص ١٨-٢١.

٣) حدابي, أحمد. (٢٠١٦). التحصيل وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين باليمن، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، اليمن، ص ٨٩.

٤) السمير, محمد. (٢٠١٧). "تنمية مهارات التفكير الإبداعي" لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، السعودية، ص٩٨ .

٥) الطيطي, محمد حمد. (٢٠٠١). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ١٩.

٦) عباس، محمد. (٢٠٢٠). دور منظمات التعليم قبل الجامعي في تنمية الابتكار لدى الطلاب: دراسة مطبقة على المنظمات الشريكة ببرنامج تنمية مهارات البحث العلمي بمحافظة أسوان. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣٥(٢)، ٤٥-٧٨.

٧) عبد اللات, أسماء. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لأدوات التفكير والانتباه المباشر في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ص ٧٤.

٨) علي, ماهر ابوالمعاطى. (٢٠٠٢). مقدمة في الخدمة الإجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص ٣٥٩.

٩) القراجي، عبد الكريم عبد العاطي، السيد، حسين عبد الحفيظ، وحسن، أحمد السيد. (٢٠٢٠). تنمية القدرات الإبداعية للإخصائيين الاجتماعيين بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM). مجلة التربية (الأزهر)، ٣٩(١٨٨ج٥)، ٤٨٢-٥٠٥.

١٠)يوسف، محمد. (٢٠١٤). دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. مجلة كلية التربية، ٢٨(٣)، ١٠٢-١٢٥.

11) Barak, D.P (1999). Creative Thinking Cognitive Learning. Research in science. p 99.

12) Harris, R. (2002): Creative problem solving: A step – by – step approach. Los Angeles: Pyrczak Publishing, p187.

13) Louis C. Johnson & Stephen J. Yanca. (2001): Social Work Practice A Generalist Approach, (Boston, Allyn and Bacon, 7th ed), p.287.